

## تفسير السمعاني

@ 271 ( ^ ) وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ( 81 ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ ) واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ) قال مجاهد : حجة بينة ، وقال غيره :  
ملكا عزيزا ، والملك العزيز : هو المؤيد بالقدرة والحجة . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقل جاء الحق وزهق الباطل ) قال قتادة : الحق : القرآن ، والباطل :  
الشیطان . وقيل : الحق : عبادة الله ، والباطل : عبادة الأصنام . وقد ثبت برواية ابن  
مسعود : ' أن النبي دخل مكة ، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما ، فجعل يطعنهما ويقول :  
جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ' ذكره البخاري في الصحيح ، قال الشيخ الإمام  
الأجل الزاهد أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني : أخبرنا به المكي بن عبد الرزاق  
الكشميهني قال : أنا جدي أبي الهيثم قال : أخبرنا محمد بن يوسف الفريزي قال : أخبرنا  
البخاري قال : أخبرنا علي بن [ المدني ] قال : أنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود الخبر ' . .  
وفي بعض التفاسير : أن النبي كان يشير بيده إلى الصنم فيستلقي الصنم من غير أن يمسه .

وقوله : ( ^ ) إن الباطل كان زهوقا ) أي : ذاهبا . يقال : زهقت نفسه إذا خرجت . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ) الآية قيل : إن ' من ' ها هنا  
للتجنيس لا للتبعيض . ومعناه : ونزل القرآن الذي منه الشفاء ، وقيل : ونزل من القرآن  
ما هو شفاء ورحمة أي : ما كله شفاء فيكون المراد من البعض هو الكل ، كما قال الشاعر :

( أو يعلق بعض النفوس حمامها % )